[71] بسنتك وفي فرقتك موضع تعز (3) فلقد وسدتك في ملحود قبرك، وفاضت نفسك بين صدري ونحري (4) بلى وفي كتاب ا أنعم القبول (5) إنا وإنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء (6)، يا رسول ا أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد (7) ولا يبرح ذلك من قلبي حتي يختار ا لي دارك التي أنت بها [مقيم] (8) كمد مبرح وهم مهيج (9) سرعان ما فرق بيننا فإلى ا أشكو.

_____ (3) وفي النهج: " إلا ان لي في التأسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز ". والتأسي الاقتداء والتصبر. والفادح - في رواية النهج -: المثقل. والمعنى: ان المصيبة بفراقك كانت أعظم فكما صبرت على تلك مع كونها أشد، فلان أصبر على هذه أولى. (4) وفي الكافي والنهج: " في ملحودة قبرك " وهما بمعنى واحد وهو الجانب المشقوق أو الجهة المشقوقة من القبر: " وفاضت نفسه ": خرجت روحه. (5) أي ان في كتاب ا ما يوجب أن تقبل المصائب أنعم القبول. (6) استعار عليه السلام لفظ الوديعة والرهينة لتلك النفس الكريمة أعني الزهراء المرضية، لانها كانت وديعة النبي صلى ا عليه وآله عنده، أو لان النفوس والارواح كالوديعة والرهن في الابدان في كونها تسترجع إلى مالكها. و " اختلست ": سلبت سريعا ". و " الخضراء والغبراء ": السماء والارض. - (7) " سرمد ": دائم. و " مسهد ": ينقضي بالسهاد: بلا نوم. (8) وفي الكافي: " أنت فيها مقيم ". (9) وفي الكافي والاماليين: " كمد مقيح وهم مهيج ". أي كمدي كمد مبرح. أو ذلك الحزن والسهاد كمد مقيح. و " الكمد " كفلس وفرس -: الغم والحزن الشديد. و " مبرح ": مدهش شديد. و " مقيح ": ذو ورم فيه المدة. _____